تلك الكتب

طعام النيران

يعد بعض الأشخاص أهمية الكتاب بما يقدمه من فائدة لهم فاذا حصلوا على هذه الفائدة فان الحاجة لكتاب تكون ملغية ويكون الكتاب غير صالح لتداول القراءة، ويكون غير صالحة للاخرين الذين يتوخون فيه الحصول على ما يزيدهم معرفة، ويزيدهم علما ويغني مؤلفاتهم بما هو جديد ومفيد وقد قرأت في كتاب خاطرة تشير الى ذلك، اذ يذكر كاتب الخاطرة: (انه قام بزيارة احد الأصدقاء المثقفين، فوجدته متربعا وسط عدد كبير من الكتب، بعض منها قد مزق غلافه في زوايا مكتبة وبعض اخر قد احتفظ بوريقات منه وعدد قليل بقي سليما بين يديه والذي لفت نظري اكثر من غيره رؤيتي لمقص معلق في أصابعه قلت: سبحان الله هل استبدل القلم الذي غير وجه الدنيا بالمقص الذي لا ذكر له فتبسم وقال انظر الى هذا الكم الكبير من الكتب ونظرت وأضاف متسائلا هل تصدق اذا اخبرتك باني لم احصل منه الا على هذه الوريقات المعدودات بعد جهد جهيد بسخرية ممزوجة بامتعاض. اعلم ان اغلب الكتب التي امام ناظريك ان لم اقل كلها تافهة في مواضيعها مغرقة في الكذب والنفاق، لا تستحق القاء نظرة واحدة عليها او انفاق فلس واحد في شرائها وأضاف مؤكدا: اليوم قررت الاحتفاظ ببعض منها وما يبقى سيكون طعاما هنيئا لهذه النيران ثم تساءل وهو يعاود مواصلة ما عزم عليه: هل توافقني على ما قررته اليوم يا صديقي العزيز فلم اشعر بنفسي الا وانما اهز رأسي بالموافقة ويبدو ان الشخص الذي اختار من الكتب وريقات معدودات هو من الذين عاشوا مع الكتب سنوات طويلة، اذ انه صاحب مكتبة وقارئ قديم، لان الذي لا يقرأ لا يستطيع اختيار الأفضل والاسوأ منها وما دام هذا الشخص قارئا قديما فقد كان من الاجدر به ان يحدد نوعية الكتب التي لخصها بعدد معدود وقليل من الوريقات ثم ان كلمة الوريقات تشير الى السخرية والتصغير ولا تليق لجهود صاحب المكتبة وما بذله من جهد جهيد. ويفرض بالجهد الجهيد ان يكون عملية استيعاب للافضل والاجود والارقى في الكتاب وان يقدم ما يساعد على حفظ افضل ما ينطوي عليه الكتاب ثم ما الذي جعل صاحب المكتبة قيما على محتويات الكتب وجعل منه قارئا مخولا بتوزيع الكتب على وريقات معدودة وهي ليست كل الكتب وانما بعضها. ولم تعرف طبيعة الكتب التي لخصت في وريقات واختصاصها فهناك كتب لا تصلح للقراءة المتأنية وليس فيها غير الوريقات وهي يمكن تلخيصها في وريقات قليلة ويمكن التعامل مع كتب أخرى بانها غير صالحة للقراءة.

ثم ان الكتب ليست خاضعة لما هو مطلق من الاحكام فاذا كان الكتاب غير مفيد لشخص معين فانه قد يكون مفيدا لشخص اخر واذا كان مفيدا في بعض الصفحات فانه يكون عديم الفائدة في جميع او بعض صفحاته، وقد يكون مفيدا في ظرف معين ودون فائدة في ظرف اخر. والقراء يختلفون في التعامل مع الكتب فهناك كتب ساخرة ومحدودة الفائدة ولكنها تستقطب الالاف من القراء وهناك كتب في غاية الأهمية ولكنها لا تحصل على هذا العدد من القراء وقد تكون مطالعتها مقتصرة على أصحاب الاختصاص وهم يشكلون عددا قليلا في اغلب المجتمعات وعلى أساس ذلك فان الكتاب لا يقاس بظرفه فقط ولا يقاس بقارئ واحد وانما هو يقاس بظروف عديدة قد تصل الى العديد من العقود وقد يقرأ من قبل قراء يتواجدون في أماكن عدة وقد يتحدث هؤلاء القراء بلغات عدة.

فمن المعيب ان يهدد الكتاب بالنيران وان يكون طعما للنيران في حالة مقصودة عن الاستجابة القارئ فالنيران سلاح متخلف في مواجهة الحضارة وتطوراتها وليس من الحق ان نواجه الكتب بالنيران بعد التطورات الحضارية وليس في الحق ان تكون النيران بين الكتب وما تضم من معارف وعلوم واداب، ان الكتاب لا يعامل بالنيران مهما كان عليه من معرفة وفائدة يمارس الشجاعة على مثل هذا الفعل الوحشي ويعلن وحشية وهمجية وضعه داخل النيران.

رزاق ابراهيم حسن

بغداد

السوداني بين السخريّة والجديّة

صباح محسن كاظم

الناصرية

القصص العراقية النابعة من أتون الحرائق لعقود يبثها بثنايا القص ،الحب الحرب الفاقة التخمة ثنائية التضاد .. فقد تميز بالتمرد ،والصعلكة ، والدفاع عن المهمشين ،المقموعين ، تجده ساخطاً ناقماً فاضحاً الزيف السياسي ، أرى بقلمه ثمة بكاء من فرط الضحك، وفي الوقت ذاته نفسه تضحك من فرط الألم الذي يتميز به . فتلك هي الكوميديا السوداء التي تعري الزيف والضحك على الذقون ، و الكتابة لديه تمثل الهاجس بكشف الأخطاء، وتحد من الفساد بطريقة أدبية محببةلدى القراء،لغته تتفرد بإنها تبتعدعن التهريج ..وبذاءة الألفاظ.. إلا على من يستحقها من سراق المال ،وقوت الفقراء ،والمساومين على بيع الأوطان تراه ينزل سوطه على ظهورهم ووجوههم ، وتلك السخرية الواعية التي تحمل في طياتها المعنى العميق بتعريف فضائح الساسة ،قاموسه بلعنة كل فاسد تجعله لايرفع رأسه لقراءة مايدونه علي السوداني ، والعمق بالتحليل عن المحتلين لأرض العرب ، والبعد الثالث "للسوداني" الغوص فيما وراء الأحداث وليس سطحيتها .. ،والسياسية بصورة تهكمية من برنادشو إلى زكريا تامر ، لكن المبدع "علي السوداني" الذي كرس جهده بالمكاتيب التي أتابعها بالزمان ،وبصفحته بالتواصل الإجتماعي،أو بحواراته ليس بالضرورة أتفق معه تماماً ،هناك ما أختلف معه برأيه .

بكتابه (باص أبي تستوقفه مارلين مونرو) الصادر عن دار دجلة / 2016ط 1ب 295صفحة .. حشد فيه مقالات تعج بالألم ،والسخرية ، حكواتي يفضح بقصصه الواقع المؤلم ،قصصه مستلة من الأسى العراقي يضيف له نكهته بالسخرية السوداء ،تلك أكثر من 60مقالاً ،وقراءةً بموضوعاته المختلفه بهذا السفر الجميّل ، السخرية الجادة ..الهادفة ..فالكتاب ليس السخرية لأجل الضحك ؛ بل كتاباته ضاجة بالوطنية ،ووجع الكتابة الهادفة ،الغاضبة ،المرّة ،السخرية السوداء ،القصف السوداني على من ساهم بالخراب ،والفاقه ، ليجعلها البلد الأكثر فساداً بالعالم بسرقاته ، الكتاب إنتفاضة ..وصرخة وطنية .. مجتزا في ص 19من عنونة الكتاب وعتبته وضع السوداني (باص أبي تسوقُه مارلين مونرو) بمقدمة موضوعاته :

(سأفترضُ أنَّ عمري أوانها ،كان سبع سنين ، سأفترضُ أنَّ يديَ الغضة ، قد تعرّفت بيمين أبي السائر بي ،صوب الباب الشرقي من أعمال وأطيان بغداد العباسية . سأفترض أن نيلم أكن على منام وغطيط أحلم. سأفترض أنني كنت على مقعد الثاني الإبتدائي .سأفترض أنني لم أكن ألثغ السين . ولا ألحنُ بلامتقعد بفرجة نون .سأفترضُ أنَّ الفلس الأحمر ، مازال عزيزاً. سأفترض أنني وصلتُ وأبي ،الباب الشرقي من الحاضرة الذهبية البديعة ،بوساطة باص مصلحة .أعني مصلحة نقل الركّاب ، المشهورة بهذا المسمّى الرحيم .....).نسق الكتابة بالكتاب إتسم بالمعالجات الإجتماعية ،والثقافية ،والسياسية ،إستحضار سيرته الذاتيه وذكرياته في بغداد ، وأنت تقرأ الكتاب كأنك تشرب فنجان قهوة بلهفة لِتستريح من العناء اليومي ..

حصارات بغداد عبر التاريخ .. وثيقة أبدية

بغداد- هادي عباس حسين

في البداية أخطات في عنوان الكتاب وأخذني عنوانه من (حصارات بغداد) إلى ((حضارات بغداد)) التي ذكرها التاريخ طيلة سنوات التقدم والازدهار ،فمن منا لا يتذكر حضارات العراق البابلية والأشورية والسومرية وغيرها من سلسلة التاريخ القديم ، تمعنت كثيرا لاستيقن بان للنقطة لها تأثيرا بالغا في تغير المعنى شكلا ومضمونا ،لذا استطاع الكاتب الأستاذ رياض زيد المختار أن يوظف في مؤلفه مسلطا الضوء على ما عانته بغداد التي تغنى بها كل المثقفين شعراء أو كتاب ومثقفون باختلاف هوياتهم وانتماءاتهم ومذاهبهم بان لبغداد كانت لها معيشة ضنكا وأحوال مأساوية مرت على بغداد هذه المدينة التي تغنى أكثر المثقفين بنهريها الخالدين دجلة والفرات وقد نوه الكاتب في مقدمة كتابه الموسوم (حصارات بغداد)أن يتطرق في حديثه الشيق عن تاريخ العاصمة بغداد وما عانته من حصارات تجاوزن الثلاثين حصارا مشيرا إلى مصادره من أشهر المؤلفين من أمثال ابن طيفور والخطيب والبغدادي وابن النجار وابن الدبيثي مرورا بالا لوسي والراوي والعزاوي والكركوكلي وهلم جرة ولن ينسى بذكراه العلامة الطبري والجوزي وابن كثير والذهبي وابن الأثير وقد قدم كتابه ليصبح مصدرا ثريا بأدق المعلومات عن بغداد وحصارتها عبر التاريخ في اختصار شاف ومفيد لثلاثة وثلاثين حصارا ابتدأها بحصار المأمون والمعتز بالله وأبو جعفر الحجاج ومحمد بن محمود بن ملكشاه وتوقف مليئا عند حصار هولاكو الذي عجز التاريخ على وصفه ولحصار الملك الاشرف وتيمورلنك الأول والثاني والثالث وكذلك حصار فرا يوسف واويمر الأول واويس الأول والثاني ولم ينسى حصار أسبان والوتد وجهان شاه الأول والثاني وحصار حسن الطويل وذو الفقار وشاه طهماسب ونصوح باشا ومحمود باشا جغالة زاده وبكر صوباشي وبكر صوباشي وسليمان باشا وحافظ أحمد باشا الأول وشاه عباس الكبير وحافظ احمد باشا الثاني وحصار خسرو باشا والسلطان مراد الرابع ونادر شاه باشا الأول والثاني واختتم كتابه القيم بحصار سليمان الشاوي وحصار علي رضا باشا ,وقد استطرق إلى حالة بغداد عبر كل حصار مؤكدا أن المعاناة يعجز وصفها بعدما أن استطرق إلى قصائد شعرية تمكنت الإيضاح الكامل لكل حالة مرت على بغداد ,ورياض المختار من مواليد بغداد عام 1981من بيت بغدادي أصيل يعرف في الأوساط الثقافية (بيت المختار) لقد دأب على كتابته لهذا المؤلف سنين باحثا في تاريخ بغداد وما أصابها من دمار , وقد خصصت له دار الكتب والوثائق في بغداد برقم إيداع ((2485لسنة علما صدور الكتاب عن مكتبة 2017 النبلاء للنشر والتوزيع في شارع المتنبي وهو كتاب يعتبر وثيقة تاريخية ومصدرا من مصادر التاريخ..علينا الاستفادة منه ويوجد عدة نسخ منه في مكتبة البيارق مجاور مقهى الزهاوي في شارع الرشيد لصاحبها الحقوقي الأستاذ معن القيسي ...

العدد الجديد من المجلة الدبلوماسية

الزمان - بيروت

تواصل المجلة الدبلوماسية اللبنانية صدورها بشكل دوري منذ عام 2009وبستة إعداد في السنة عن منتدى سفراء لبنان المجلة تعالج أهم المواضيع التي تشغل لبنان وجواره، بأبعادها السياسية والأمنية والإستراتيجية، وتستضيف في كل عدد سفراء عربا وأجانب ونخبة من المفكرين، كما تتعاون مع عدد من المراكز البحثية الغربية والأكاديميين المعروفين بالإضافة إلى أعضاء من تدى سفراء لبنان المتقاعدين والسفراء الذين لا يزالون في الخدمة من اجل تقديم رؤيا إستراتجية للموضوعات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تحيط في لبنان ومحيطه العربي والدولي والمخاطر التي تهدده .

في بداية هذا العام فقدت المجلة رئيس التحرير المؤسس السفير سمير حبيقة الذي غيبه الموت . الراحل حول المجلة إلى منبر فكري محايد في خدمة لبنان وقضاياه ومحطة تلاق وتفاعل بين التجربة الدبلوماسية التي يجسدها السفراء أعضاء منتدى لبنان والنخب الفكرية والسياسية والأكاديمية ...

وقد تحمل المسؤولية من بعده السفير د. عاصم جابر الذي وضع نصب عينيه أن لبنان ليس جزيرة معزولة عن المحيط العربي والدولي، الذي يشهد في هذه المرحلة تغيرات عميقة في تحالفاته تنطوي على تطورات بالغة الأهمية. العدد الأخير من المجلة الدبلوماسية الذي صدر في أوائل أب 2017توقف عند دور البعثات الدبلوماسية اللبنانية في اجتذاب الاستثمارات، وفي حدود وآفاق الدبلوماسية اللبنانية. والمقاربة تتناول بطبيعة الحال السياسات المالية والاقتصادية والضريبية وإلا جتماعية واحتمالات الإصلاح وكذلك احتمالات الانهيار. وفي مواكبة هذه القراءة تنفرد المجلة بنشر دراسة باللغة الانكليزية حول الأوضاع المالية والا قتصادية في المنطقة ولبنان، تعتبر وثيقة بالغة الأهمية حول المرحلة البالغة التعقيد التي يمر بها لبنان ، إلى جانب هذا الملف المحوري تواكب المجلة الدبلوماسية الحدث الدبلوماسي –الاغترابي البارز في أيار 2017 المتمثل بمؤتمر الطاقة الاغترابية.فؤاد حبيقة الناشر للمجلة ومدير التحرير المسؤول علم من إعلام الصحافة اللبنانية تبدو لمساته واضحة في الشكل والمضمون لمجلة الدبلوماسية اللبنانية التي خطت خطوات كبيرة على يديه منذ تأسيسها وحتى الان .

التميمي يبيع الدهشة

بغداد - فائز جواد

صدرت عن دار الروسم بشارع المتنبي مجموعة قصائد نثر للاعلامي الشاعر مناضل التميمي ، التقديم للناشر زعيم نصار،في هذا الديوان يحاول الشاعر التميمي أن يعيد النظر في موقف الإنسان من الحب ، من الحياة ، من الموجودات ، ويعيد النظر في مواقفه كذات شاعرة من الأشياء الزائلة ، والغامضة ، والمتحولة ، ويراقب مصيره من خلالها ، أشياء عادية موجودة حولنا بكثرة ، يخرجها لنا بقيمة ابداعية جديدة وجمال مختلف يجعلنا نعترف بأهميتها واختلافها نحن الذين كنا نمر بالقرب منها بلا اكتراث .هكذا يتحول العالم المألوف ، الصامت ، الراكد ، الى شعر يثير الدهشة ، تكاد فيه الأشياء والكائنات أن تكلمنا وتصغي لنا ، وتجلس وتسير معنا حيث يخرجها الشاعر من طيات الذاكرة لتصير حلماً حينما يشحن لغته بطاقة تعبيرية بارقة ، لكي لاتكون تمثيلاً للواقع ، بل خلقاً لجوهره ، لايتألق الشعر الا في مناطق المعرفة والحب والجمال والأبدية ، حيث نرى القصائد برقيات وجود غير قابلة للفناء . المجموعة النثرية التي قدمها الشاعر الناشر زعيم نصار تقع في 152 صفحة من القطع المتوسط .

رقوف الحتب

دراسة تبحث أثر التغيير الحضاري والأسرة المسلمة

بغداد - شيماء عبد الرحمن

عن دار الشؤون الثقافية العامة ضمن سلسلة علوم اجتماعية صدرَ كتاب بعنوان (الأسرة المسلمة.. وأثر المتغيرات الحضارية فيها) للاكاديمي محمد كاظم عبد الله الزركاني، تبلغ عدد صفحاته 390صفحة من القطع المتوسط.واشار تقرير نشر في صفحة وزارة الثقافة في (فيسبوك) ان (طبيعة الكتاب اقتضت تقسيمهُ إلى مقدمة وثلاثة فصول وخاتمة، تناولت المقدمة أسباب أختيار الموضوع وما أشتملت عليه من أهداف.وجاءَ الفصل الأول بعنوان: (الأسرة في العصور القديمة) وقد أرتى المؤلف أنْ يكون على ستة مباحث أشتملَ الأول نظام الأسرة عندَ المصريين القدماء، والثاني يخص الأسرة البابلية، أما الثالث فتناول نظام الأسرة عندَ اليونان، وأما الرابع فبحث نظام الأسرة عند اليهود، والخامس فأختصَ بنظام الأسرة عند المسيحية، والسادس متطرف إلى نظام الأسرة عند العرب قبل الإسلام.أما الفصل الثاني: فتناول نظام الأسرة من المنظور الإسلامي، أذ تم تقسيمه إلى ثلاثة مباحث، درسَ المبحث الأول مكانة المرأة في الشريعة الإسلامية، وأشتملَ المبحث الثاني على تنظيم الإسلام لعلاقة الآباء بالأبناء، والمبحث الثالث تركز على أهم التشريعات الإسلامية للحفاظ على أخلاق الأسرة وحيائها.أما الفصل الثالث فقد بحث فيه تأثير التطور الحضاري في الأسرة، إذ تم تقسيمه على أربعة مباحث:

الأول: التعريف بالمفاهيم والمصطلحات الحضارية.والثاني: تناولت فيه أثر الفكر الغربي في الأسرة المسلمة. والثالث أشتملَ على الحركات الفكرية الوافدة من الغرب وأثرها في المجتمع المسلم، والرابع أقتصر على ما للتطور التكنولوجي لوسائل الإعلام من أثار خطرهُ على الأسرة.وتضمنت الخاتمة أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة، أجملت ما سبق عرضه تفصيلاً ثم التوصيات المتعلقة بموضوع الدراسة أعقبت بقائمة المصادر.

وتهدف الدراسة إلى تحقيق جملة من الأهداف منها:بيان ان الأسرة تعد حصنا منيعاً من الحصون وهذا الحصن يحمي العقيدة والشريعة والأخلاق، وتتربى في ساحته أجيال تدافع عن الدين والعقيدة.فضلا على التعرف على التغيرات الحضارية وأثرها في الأسرة المسلمة، وما تسبب عن ذلك من ظهور عدد من المشاكل والسلوكيات الاجتماعية على بنية الأسرة.وبيان ما للحضارة الإسلامية من دور ريادي على العالم بأسره ، مع بيان أخطار العولمة الثقافية على الأسرة المسلمة. والتأكيد على أن التقليد الأعمى للغرب كله مرفوض.

كتاب جديد عن التراث الكربلائي

عبدالهادي البابي

كربلاء

عن دار الفرات للثقافة والاعلام بابل صدر الكتاب التراثي الجديد كربلائيون في ذاكرة التراث الشعبي لمؤلفه المؤرشف التراثي السيد صاحب الشريفي

يقع الكتاب في 412 صفحة من القطع المتوسط ويحتوي على إهداء ومقدمة وتمهيد ثم يعقبها متسلسلاً قرابة 43 مبحثاً تراثياً جميلاً ثم خاتمة قصيرة وأخيراً قائمة المحتويات كما ويحتوي الكتاب على مجموعة من الوثائق والصور التراثية للعديد من الألعاب والأكلات والأماكن التراثية الشعبية القديمة في مدينة كربلاء المقدسة.والمؤلف هو الأستاذ السيد صاحب عبدعلي الشريفي من مواليد كربلاء عام 1950 حاصل على عدة شهادات في أساليب التطور المروري من مصر عام وشهادة أخرى في هندسة 1976 وقواعد السيرمن جمهورية يوغسلافيا 1981وثالثة شهادة الدبلوم العالي في علوم قوى الأمن الداخلي 1983وآخر منصب شغله مديراً لمرور الحلة عام 2001 ثم أحيل الى التقاعد سنة 2004.

للمؤلف عدد من المقالات المنشورة في الصحف والمجلات والمواقع الإلكترونية والأنترنيت كما ولديه بحث مهم عن وسائل النقل العام الجماعي في حل مشاكل المروري العراق .

أعتمد المؤلف في كتابة مباحثه على ذاكرته الحية بإعتباره أحد أبناء كربلاء الذين درجوا في حارتها ومحلاتها منذ طفولته وحتى اليوم فهو ينتمي إلى أسرة كربلائية علوية عريقة سامقة بالشرف والمكارم والإخلاق بشهادة جميع من عرفها وجاورها وعاش السنين والأيام معها فجاءت لغته سردية سلسة وسهلة ومبسطة تميل الى الشعبية المحببة لدى الكربلائيين دون تكلفة وتنسجم مع أجواء المكان والزمان التراثي الذي تنتمي له مباحث هذا الكتاب وقد ركّز المؤلف في كتابه على المهن والحرف والصناعات الشعبية في كربلاء وعلى التراث الغني التى توارثه الكربلائيون أباً عن جد عبر مختلف مراحلهم التاريخية والحضارية ، ويظهر ذلك بوضوح في تعدد الفنون الشعبية والحرف والمصنوعات التقليدية التى تعكس ذوقا راقياً وتراثاً غنياًعند المجتمع الكربلائي والذي يطالع الكتاب ويقرأ مباحثه يشعر بإن المؤلف أراد من كتابه تسليط الضوء على الموروث الثقافي والحضاري للتراث الشعبي الكربلائي من خلال تتبع مفاصل السياق التاريخي والحضاري لهذه المدينة المقدسة وبإعتبار أن التراث الثقافي الشعبي بمثابة الهوية لهذا الشعب العريق وهو جزء من ذاكرته الجماعية التى تّشكل تاريخه وشخصيته!وفي لقاء قصير معه ذكر لنا المؤلف السيد صاحب الشريفي الغاية من تأليف هذا الكتاب قائلاً : أن الهدف من هذا الكتاب هو لرصد هذا التراث الشعبي الهام الذي تتوارثه الأجيال جيلاً بعد جيل والمحافظة عليه من الإندثار والنسيان وتذكير الجيل الحديث بالعادات الشعبية القديمة المرتبطة بالعادات والتقاليد والأعراف والأخلاق التقليدية العامة التي عرفها المجتمع الكربلائي منذ مئات السنين والتي نحن اليوم بأمس الحاجة إليها وأشار السيد الشريفي الى أنه بالإضافة إلى ذاكرته وذاكرة بعض من أهالي كربلاء القدماء ومراجعته لكتبها ومؤلفاتها التراثية الكثيرة إعتمد كذلك على الأساليب الحديثة كالأنترنت والمدونات التاريخية والتراثية في جمع المعلومات والمصادر عن هذا التراث الشعبي الزاخر بالقيم الأصيلة والحكايات التراثية الممتعة والمواقف التي نحتت قصصها في ذاكرة هذه المدينة العريقة كل التوفيق للإستاذ السيد صاحب الشريفي كتابه القيم هذا ونتمنى له التوفيق بالكتاب الثاني الذي يقوم بتأليفه والذي سوف يتحدث فيه عن محلات وحارات وشوارع كربلاء القديمة وشخصياتها الفريدة.